

سفينة ألهمت أبحاثا كريستي على النيل تستقطب الزوار

صباح العرب

هيثم الزبيدي



دروس من يد مرتعشة

رحل عمنا محفوظ. هكذا كنا نسميه في الصحيفة. محمد محفوظ الكاتب المصري الساخر والرسام وأحد أهم المؤسسين لصحيفة "العرب" في السبعينات.

عاصرته متاخرا. عملت في "العرب" مدققا أولا ثم محررا مبتدئا. كان المرض قد أخذ الكثير من الأستاذ محفوظ يوم تعرفت عليه مطلع التسعينات. كنت أذهب مبكرا إلى الصحيفة لأشتغل على تحرير الملاحق، وكانت هي الفرصة الصحاحية التي تتاح لي للتعرف على هذه الشخصية الفريدة.

كانت يدها ترتعشان بسبب المرض. صار من الصعب عليه الكتابة، لكنه كان مستمرا في الرسم. عندما دخلت أجهزة إبل مانتوش في إنتاج الصحيفة، فرح كثيرا. رجل من جيل الستينات تلقف الكمبيوتر مثل هدية من السماء. أطل الكمبيوتر عمر محفوظ الكتابي لأكثر من عقد. الكمبيوتر كان أشبه بطوق نجاة لتلك اليد المهترئة بسبب الباركنسون. يضرب الحرف ولا يخطه.

لم يتوقف عن المطالعة. تعلمت منه الكثير. وأهم ما تتعلمه أن لا تغتر بما تعرفه. أول الحكم التي سمعتها منه أن تقرأ 10 ساعات لتكتب ساعة. ربما بمرور الوقت تتحسن النسبة. لكن أعقد أنها بداية منطقية لكل كاتب. لم يكن يقصد أن تتعامل مع الأمور مثل حصة يومية. لكن كان يقصد كم التراكم المعرفي الذي تحتاجه لكي تصبح كاتبا. حتى لو كان ما تكتب عنه هو مشاهدات يومية بسيطة.

ثم تتعلم منه الصبر. أن يجلس وهو يحارب المرض، لكنه لا يتوقف عن إبداء الرأي بمواضيع الصحيفة وتصميم الصفحة الأولى فيها، سواء في أيام التقطيع والتنفيذ بالورق والشمع، أو في مرحلة لاحقة مع دخول التنفيذ الإلكتروني.

كانت علامته المميزة عمود "سواح" في الصفحة الأخيرة. كان العم محفوظ يكتب في كل شيء. من دور "بطرس الناسك" على حماره في الحروب الصليبية إلى عركة فتوات في حارة مصرية. قال لي صديق مرة لو أن محمد محفوظ كان يكتب بالإنجليزية لكان واحدا ممن اهتم بهم الغرب وحققوا العالمية.

الشيء المهم الذي تتعلمه من محفوظ هو النظرة إلى الصحافة. في الوقت الذي كان فيه العالم يزداد أسرا لما تقدمه الوكالات، كان محفوظ يريد أن تتعلم أن تفكر خارج صناديق الوكالات. تعلق على خبر صرت ترد ما فيه لأنك قرأته على الوكالات وشاهدته على الفضائيات وتصفحته في صحيفتك نفسها، وهو يرد بعد آخر في قراءة تاريخ هذه القضية في الاعتبار. من يومها لا يمر على خبر مرور الكرام من دون أن أحاول أن أرجع خطوة للوراء لكي أنظر إليه بأفق أوسع.

الحوار بين مؤسس "العرب" الراحل الحاج أحمد الصالحين الهوني والعم محفوظ وسط صالة التحرير كان متعة حقيقية. كبيران يعرفان متى يسخران ومتى يكونان جديين. تتعلم منهما أن لا مكان للغرور في عالم الصحافة مهما وصلت ومهما توهمت بالوصول.

أقول المرض على العم محفوظ فقرر العودة إلى مصر ولم نلتق منذ أكثر من 20 عاما. كنا نخطط أنا والأستاذ محمد الهوني أن نزره، وكان هو يرسل رسائل قصيرة عبر أصدقاء يعبر عن سروره بالعمل المستمر في الصحيفة وماكبتها الصحت والموقف. اشغفنا وركضت السنين وهما هو يرسل. نذكره تبقى بيننا، وتبقى الدروس التي تعلمتها من نطقه المتقطع ويده المرتعشة.

دبي تدشن أعلى أرجوحة دارة

دبي - أعلن منتج دبي باركس أند ريزورتس عن تدشين أعلى أرجوحة دارة في العالم، حيث يبلغ ارتفاعها 140 مترا. وأوضح المنتجع أن الأرجوحة، التي تحمل الاسم "بوليوود سكاى فلاير"، تتيح للسائح التارحج حول برج في مقاعد مزدوجة تسبح في الهواء. وتقع الأرجوحة الجديدة في منتزه بوليوود باركس، الذي يأخذ الزوار في رحلة ساهرة إلى عالم صناعة السينما الهندي.



طلبات الحجز لا تتوقف بفضل الرواية البريطانية

من رحلات الرواية ما زالت "عنصر جذب بحد ذاتها" إذ يأتي عشاق قصص كريستي لاقتطاع الصور بجوار هذا الكرسي. كما ارتاد الفندق الروائي المصري الحائز جائزة نوبل لآداب نجيب محفوظ. لكن منذ 2016، يستقطب الفندق أعدادا متزايدة من المصريين الراغبين في رؤية موقع تصوير مسلسل "غراند أوتيل" الذي تدور أحداثه في خمسينات القرن الماضي وحقق نجاحا واسعا لدى عرضه في ذلك العام.

مضيفا "عادة ما تكون هناك طلبات حجز لعامين مقدما". ويستكمل السائحون رحلتهم في التاريخ عبر فندق "أولد كتركت" الفخم الذي احتفظ هو الآخر بأثار رحلة الرواية البريطانية. ففي مدخل الفندق، يمكن رؤية كرسي متحرك ومكتب صغير كانت تجلس عليه الكاتبة في جناحها خلال زيارتها المتعددة، وفق سليم شور مدير الفندق. وتابع شور أن هذه الأثار الباقية

ووقفا الموسوعة غينيس للأرقام القياسية، فإن روايات كريستي هي الأكثر مبيعا في العالم، وأن ملياري نسخة من رواياتها البوليسية بيعت على مستوى العالم. ولفت عطية إلى أن كريستي التي توفيت سنة 1976، على غرار أفراد النخبة الغربية حينها، كانت تسافر كثيرا. وقد تلقت مع زوجها دعوة "للإقامة في فندق ونتر بالاس في الأقصر، ثم قاما برحلة نيلية لبضعة أيام على ظهر سفينة "السودان" قبل أن تختتم جولتها في فندق أولد كتركت" بمدينة أسوان. وجددت السفينة، بعد إهمالها مدة طويلة، شبابها منذ شرائها وتجديدها من قبل شركة فرنسية للرحلات البحرية في العقد الأول من القرن الحالي. ولم يعد محرك السفينة البخارية يستخدم الفحم كوقود، "بل الديزل والطاقة الشمسية"، وفقا لعطية.

عادت سفينة عمرها يفوق القرن إلى الإبحار بفضل أبحاثا كريستي، حيث يحرص أغلب الركاب على حجز غرفة الرواية البريطانية والاستمتاع بجولة بحرية مستلهمة من روايتها "موت فوق النيل".

أسوان (مصر) - لا تزال سفينة "السودان" البخارية التي ألهمت "ملكة الجريمة" أبحاثا كريستي بهيكلها الأسود اللامع وتصميمها الدافئ العائد إلى نهاية القرن التاسع عشر، تقاوم الزمن، محافظة على ذكرى الرواية البريطانية حية في الأذهان.

ويختلف التصميم الإنيق لهذه السفينة البخارية البالغ طولها 73 مترا وعرضها 14.5 متر، عن تصاميم المراكب البدائية الأخرى التي تجر في نهر النيل. ورغم جائحة فيروس كورونا التي أرغمت شركات الرحلات البحرية السياحية على وقف أنشطتها عدة أشهر، عادت "السودان" سريعا إلى الخدمة في أكتوبر الماضي.

وقال مدير السفينة أمير عطية "لتقينا حجوزات على الفور"، وياتت كل الغرف محجوزة في السفينة البالغ وزنها ألف طن.

وأشار إلى أن "أجواء رحلة" أبحاثا كريستي على السفينة شكلت مصدر إلهام لها في كتابة الفصول الأولى من روايتها "موت فوق النيل" التي نشرت عام 1937. ولا تزال الرواية هي الأخرى حية، إذ اقتبست مجددا في عمل سينمائي من توقيع المخرج البريطاني كينيث برانان ومن المتوقع عرضه هذه السنة.

وشيدت السفينة لصالح الأسرة المالكة المصرية عام 1885 قبل تحويلها باخرة سياحية سنة 1921.

شباب البصرة يستكشفون مدينتهم على زلاجة

على الألواح ينفذ غبار الضغوط اليومية في حياة تحكمها شروط الجائحة التي تتفاقم تبعاتها بفعل الأزمة الاقتصادية في العراق.

الرياضة الحافلة بالإثارة سمحت للشباب بإعادة استكشاف مدينتهم، رغم انتقادات المارة

وأشار أحمد ماجد، أحد ممارسي رياضة التزلج، "نلتقي مرتين أو ثلاث في الشهر بأمكن معينة من بينها المنتزهات حتى تكون بمنأى عن الشوارع، ورغم ذلك فإن الناس لا يتقبلون وجودنا بينهم، لذلك فنحن في حاجة إلى فضاء خاص بنا إلى حين أن تتحول النظرة السلبية لرياضتنا وتصبح كباقي الرياضات الأخرى".

من يقوم بهذه الرياضة قليلا للغاية، ما جعل ممارستها في البداية صعبة جدا، حيث كنت أخرج بمفردي وأواجه نظرات الاستنكار من قبل المارة الذين يسارعون للابتعاد عني بطريقة غير لائقة حتى أنني تعرضت للضرب من قبل البعض منهم، لأن هذه الرياضة جديدة عليهم وغير معروفة بالمنطقة".

ورغم التحديات والصعاب، انضم مشاركون جدد إلى مجموعة التزلج في البصرة، حتى أصبحت المجموعة تضم 70 رياضيا حتى الآن.

ولفت أحمد فاضل إلى أنه بفضل مشاركة نشاطهم على مواقع التواصل الاجتماعي زاد عددهم شيئا فشيئا حتى بلغ السبعين، قائلا "تعلقنا بهذه الهواية وأردنا من خلالها أن نبرز أن مدينة البصرة تضم مختلف الثقافات والهوايات".

وبمجرد إعادة استكشاف مدينتهم، رغم نظرات الاستنكار والرفض وانتقادات المارة، الذين يرون أن التزلج بالألواح مقرون بالتبهون.

وقال إبراهيم "الحركات التي نقوم بتأديتها تعلمنا أغلبها من مقاطع فيديو على يوتيوب، فنحن نحاول تطبيق ما تعلمناه من خلال تنظيم لقاءات في ما بيننا نخرج على صوتها إلى الشارع لعرض الحركات حركة حركة".

وأضاف "كان عدد



تستعد الفنانة السورية فايا يونان لطرح أغنية جديدة لم تكشف عن أي تفاصيل حولها، لكنها شوقت جمهورها من خلال مشاركته بصورة لها من داخل أستوديو التسجيل قائلة «وأخيرا... رجع القلب يدق.. سنرجع نحكي موسيقى.. لا يمكنني الانتظار حتى أشارككم بعض الموسيقى الجديدة».

موقع بومبي الأثري يكشف عن تماثيل للسحر والشعوذة

روما - كشف موقع بومبي الأثري الإيطالي النقاب عن كنوز جديدة اكتشفت خلال عمليات التنقيب الأخيرة في المدينة الرومانية التي طمرها ثوران بركاني قبل نحو ألفي عام، بينها تماثيل كانت تستخدم للسحر.

وعثر علماء الآثار داخل أحد الصناديق على العشرات من الخواتم والتماثيل الصغيرة وتماثيل الحظ، صنعت من العاج أو البرونز أو الخزف أو الكهرمان، لكن هذه التماثيل لم تكن على ما يبدو كافية لحماية المدينة القديمة من بركان فيزوفو الذي صب جام غضبه عليها في أكتوبر من سنة 79 بعد الميلاد، أي بعد ستة أشهر مما كان يعتقد سابقا أنه تاريخ ثورانه.

وأوضح ماسيمو أوسانا، مدير حديقة بومبي الأثرية، أن "من أكثر ما يثير الفضول" في محتويات الصندوق المكتشف "تماثيل يبدو أنها كانت تخص امرأة أو رجلا من مستخدمي السحر". وكان أوسانا يتحدث بمناسبة افتتاح متحف "انتيكواريوم" الذي خضع للتجديد ويتضمن تماثيل برونزية ولوحات جدارية ومجوهرات ذهبية وفضية، وغيرها. ولم يكتشف علماء الآثار إلى اليوم سوى ثلث الموقع الذي

